

التبيان في تفسير القرآن

(412) وموضع (ان) في قوله (ان تضلوا) نصب في قول الاكثر، لاتصالها بالفعل وفي قول الكسائي: خفض، لان تقديره عنده لئلا تتولوا، فان قيل: ما وجه قوله: " اثنتين " مع أن قوله: " فان كانتا " قد دل على الثنتين؟ قيل: يحتمل امرين: احدهما - ان يكون ذلك تأكيدا للمضمر يقول القائل: فعلت أنا. والثاني - ان يبين بذلك ان المطلوب في ذلك العدد، لاغيره من الصفات من صغر او كبر أو عقل أو عدمه، وغير ذلك من الصفات، بل متى جعل العدد ثبت مذكره من الميراث. وقوله: وإنا بكل شيء علیم " معناه عالم بكل شيء من مصالح عباده في قسمته مواريتهم، وغيرها من جميع الاشياء، لا يخفى عليه شيء من جميعه.